" أفكـــار نفسيـــة داخـــل الهـــرم الكبيـــر...!"

www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiPsyIdeasInsideGreatPyr.pdf

د. صـــــــادق السامرائـــــــي *

أمريكـــا - العـــراق

alrahwan@yahoo.com

قبل عامين كنت داخل الهرم الكبير في الجيزة المصرية , وكان الوقت صيفا تموزي الطباع , ووسط حشد بشري , إنحدرتُ إلى داخل الهرم , ومضيتُ حتى إنتهيت إلى تلك الباحة في جوفه , فتوقفت ورحت أصف الأحاسيس والمشاعر والأفكار والتصورات وأقرأ وجوه البشر , بأنفاسهم المتصاعدة المتقطعة.

وأول فكرة عصفت في خيالي , أن للهرم قدرات علاجية , ويبدو وكأنه إكتشاف علاجي فيزيائي للعديد من الأمراض ومنها النفسية والعقلية, وفقا لإمكانيات ذلك العصر , فقد تهيأ لي وأنا داخل الهرم , أن الذي إبتدعه – وعلى أكثر الظن الكاتب الطبيب إمحودب– قد أراد به التطبيب والتعبير الفلسفي عن أفكاره ومداركه , ولا أدري إذا كانت الأهرامات ذات مساهمات علاجية في المجتمع المصري آنذاك.

لكن حقيقة الشعور الذي ينتابك وأنت في تلك الباحة , بأنك قد أصبحت تحت تأثير قوة كهرومغناطيسية تتملك آليات تفكيرك وأعماقك وتزيح عنك هموم الدنيا بأسرها.

كما أنها تمنح شعورا بالخفة والتحرر من جذب الأرض , فتحسب وكأنك في فضاء آخر , أو أكوان أخرى منقطعة عن الوجود الأرضي المادي , لأن دخول الهرم وكأنه دخول في بطون الثقوب السوداء , التي ربما عرفها المصريون قبل أن نستدل عليها في القرن الثامن عشر, فهل أن الهرم يمثل ثقبا كونيا أسودا؟!

حقيقة الشعور الذي ينتابك وأنت في تلك الباحة ، بأنك قد أصبحت تحت تأثير قوة كهرومغناطيسية تتملك آليات تفكيرك وأعماقك وتزيح عنك هموم الدنيا بأسرها

لأن دخول الهرم وكأنه دخول في بطون الثقوب السوداء ، التي ربما عرفها المصريون قبل أن نستدل عليها في القرن الثامن عشر، فهل أن الهرم يمثل ثقبا كونيا أسودا؟!

هل أن الأهرامات كانت مواطن تأمل وتفكير ورياضات إدراكية ومعرفية عميقة وخفية ، حيث يتم إستحضار الأفكار اللازمة لصناعة ومعرفة حقيقة الحياة وأسرار وجودها ، واختبارها فيها؟

والفكرة الأخرى التي تواردت , هي هل أن الأهرامات كانت مواطن تأمل وتفكير ورياضات إدراكية ومعرفية عميقة وخفية , حيث يتم إستحضار الأفكار اللازمة لصناعة ومعرفة حقيقة الحياة وأسرار وجودها , واختبارها فيها؟

إن التواجد داخل الهرم ، يستحضر حالة السطوع في الأعماق ويقدح مشاعل الرؤية والإدراك داخل ظلمات الجمجمة فترى ما لم تكن ترى ، وقد تدرك الإدراك!

وهل كانوا بداخلها يقرؤن على أنوار الروح والأفكار , بدلا من ضوء الشموع وغيرها؟

إن التواجد داخل الهرم , يستحضر حالة السطوع في الأعماق ويقدح مشاعل الرؤية والإدراك داخل ظلمات الجمجمة فترى ما لم تكن ترى , وقد تدرك الإدراك!

وبين هو الذي رأى وبين الذي يريد أن يرى , مسافة يختصرها الهرم المصري , ويكشف عنها بغموض وتعقيد وكأنه تعبير رمزي عن مستويات إدراكية لا تعرفها الأجيال المعاصرة.

بين هو الذي رأى وبين الذي يريد أن يرى ، مسافة يختصرها الهرم المصري ، ويكشف عنها بغموض وتعقيد وكأنه تعبير رمزي عن مستويات إدراكية لا تعرفها الأجيال المعاصرة

فقد حلّق الذي إبتدع الأهرامات في فضاءات الإدراك الساطع الفياض , وركب براق التجلي وأنوار اليقين فطاف الأكوان في لمح بصر.

حلّق الذي إبتدع الأهرامات في فضاءات الإدراك الساطع الفياض ، وركب براق التجلي وأنوار اليقين فطاف الأكوان في لمح بصر

والفكرة العجيبة التي حضرت , خلاصتها هل أن الأهرامات كانت سفن المصريين الفضائية التي تجوب الأكوان وتكتشفها وتتواصل معها , أو هي أبراج إتصال مع العوالم الأخرى التي تم لهم إكتشافها , والتفاعل معها ومعرفة المستقبل منها , ولهذا تم إنتهاج أساليب الدفن والحفاظ الأبدي على الأبدان.

هل أن الأهرامات كانت سفن المصريين الفضائية التي تجوب الأكوان وتكتشفها وتتواصل معها ، أو هي أبراج إتصال مع العوالم الأخرى التي تم

ومن المشاعر التي تهاطلت في المكان , الشعور بالسكينة والهدوء والحرية , والخلاص من الطاقات السلبية الكامنة في الأعماق , التي أوردتها الطعنات الرغبوية جراحا وندبا وأقياحا متراكمة.

لهم إكتشافها ، والتفاعل معها ومعرفة المستقبل منها

فكانت رحلة الدخول إلى بطن الهرم الكبير , وكأنها سفر الولادة الجديدة والحضور في مدارات أخرى من المعرفة الإنسانية.

من المشاعر التي تهاطلت في المكان ، الشعور بالسكينة والهدوء والحرية ، والخلاص من الطاقات السلبية الكامنة في الأعماق ، التي أوردتها الطعنات الرغبوية جراحا وندبا وأقياحا متراكمة.

فكل ما فعله المصريون كان وفقا لمقاييس علمية ومعرفية نجهلها ويصعب الوصول إليها , لأنهم أتقنوا فنون كتمان أسرارها والتعبير عنها برموز ولغات خاصة ومعقدة تمنع الآخرين من أخذها عنهم.

وحاولت أن أكتب شعرا داخل الهرم , لكنني وجدت الأفكار قد تسربت والموازين اضطربت , وهيمنت على المكان روح الإنقطاع الأعظم عن الحياة , لأن الإنسان يقف أمام حتفه ويواجه مصيره , ويستشعر ثقل الأرض وأهوال الكتلة الكونية التي تسحقه حيا أو غير حي.

كانت رحلة الدخول إلى بطن الهرم الكبير ، وكأنها سفر الولادة الجديدة والحضور في مدارات أخرى من المعرفة الإنسانية

ولا أدري إذا كان الهرم مصحا نفسيا أو روحيا أو فكريا للعوائل الحاكمة , أو أنه كان مخدعا لصناعة الفراعنة.

إنه وقت عجيب وتفكير غريب , وأحاسيس ومشاعر تتوارد وتغيب , ولو إنفرد الإنسان بالدخول لوحده في هذا المكان , ربما ستكون المشاعر حالة أخرى ذات فزع عظيم , لكن وجود الآخرين , يؤثر على طبيعة الأفكار والمشاعر والأحاسيس , لكني حاولت التصور أني لوحدي داخل الهرم , وإنتقالي من عالم الحياة إلى عالم آخر تستحضره أعماق الهرم.

حاولت أن أكتب شعرا داخل الهرم ، لكنني وجدت الأفكار قد تسربت والموازين اضطربت ، وهيمنت على المكان روح الإنقطاع الأعظم عن الحياة

فأدركت أنها المواجهة مع الموت ومحاولة إكتشافه.

فلكي تتعرف على الموت , ذلك المجهول العظيم , عليك أن تكون لوحدك في بطن الهرم , بكل ما فيه من عوامل ومؤثرات تجعلك تنتقل من عالم الحياة إلى ما بعدها.

لكي تتعرف على الموت ، ذلك المجهول العظيم ، عليك أن تكون

لوحدك في بطن الهرم ، بكل ما فيه من عوامل ومؤثرات تجعلك تنتقل من عالم الحياة إلى ما بعدها

يبدو بأن الذي أبدع الأهرامات كان يتقنها ، وهو الذي يرى ما لانرى عبر الأجيال!!

وفي تلك الخيالات وبطاقاتها الفعّالة , يبدو أن المصريين كانوا يحكمون البشر , وربما تكون تلك الإيحاءات الأهرامية هي التي جعلت التصريح بأن الرب في حضرة البشر , أو أن الآلهة في صيرورة بشرية وعلى الآخرين أن يخضعوا ويخنعوا لها تماما ومطلقا.

أو أن أساس الحكم كان بإستحضار إرادة الموت في قلب الحياة.

ويبقى السؤال , ونحن نتناول موضوع الإدراك , يتصل بمناهج وآليات وتطبيقات الإدراك , التي يبدو بأن الذي أبدع الأهرامات كان يتقنها , وهو الذي يرى ما لانرى عبر الأجيال!!

*د .صادق السامرائي
12\12\21

"مراسلات الشبكة" على الفايس بوك
http://www.facebook.com/Arabpsynet

**** ****

خريف/ شتاء 2013/2012 : فصلي المصطلح النفسي العربي

المعجم الموسع للعلوم النفسية (الاصدار العربي)
عربي - انكليزي - فرنسي

تغيير" ترجمة مصطلح أو ادراج" مصطلح عربي جديد في قاعدة البيانات
http://www.arabpsynet.com/propar/arPropForm.htm

للبحث في المعجم النفسي العربي
http://www.arabpsynet.com/AR/SearchArForm.htm

المعجم الموسع للعلوم النفسية (الاصدار الفرنسي)
فرنسي- انكليزي -عربي

تغيير" ترجمة مصطلح أو ادراج" مصطلح فرنسي جديد في قاعدة البيانات
http://www.arabpsynet.com/propfr/FrPropForm.htm

للبحث في المعجم النفسي الفرنسي
http://www.arabpsynet.com/eng/SearchEngForm.htm

المعجم الموسع للعلوم النفسية (الاصدار الإنكليزي)
انكليزي - فرنسي- عربي

تغيير" ترجمة مصطلح أو ادراج" مصطلح انكليزي جديد في قاعدة البيانات
http://www.arabpsynet.com/propeng/engPropForm.htm

للبحث في المعجم النفسي الانكليزي
http://www.arabpsynet.com/eng/SearchEngForm.htm